و دعا حالقه فحلقه قيل كان حالقه في ذلك اليوم الحواسي بن اسية الخزاعي فلما راوا
ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما

وفي حياة الحيوان وكان الهدي

مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية ونحو مائة بدنة قال ابن عمر وابن عباس
حلق رجال يوم الحديبية وقصر اخرون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اغفر للمحلقين

وفي معالم التنزيل قال

يرحم الله المحلقين قالوا والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله
والمقصرين ذالك ثلاثا او الرابعة قال والمقصرين قالوا يا رسول الله لما ظاهرت
الترحم للمحلقين دون المقصرين قال لانهم لم يشكوا قال ابن عمر وذلك انه تربص
قوم وقالوا لعلنا نطوف بالبيت قال ابن عباس اهدى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عام الحديبية في هديه جملا لابي جهل في راسه برة فضة قد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم غنمه يوم بدر ليغيظ المشركين بذلك روي ان جمل ابي جهل
ند من بين الهدايا وذهب الى مكة ودخل دار فتبعه فيه جمال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاراد سفهاء قريش ان لا يردوه فمنعهم سهيل بن عمرو وهو الموسس
لبنيان الصلح وقال انهم تريدوه فاعرضوا على محمد مائة من الابل فان
قبلها فامسكوا هذا الجمل والا فلا تتعرضوا له فقبلوا قول سهيل فعرضوا
على النبي صلى الله عليه وسلم مائة من الابل فابى وقال لو لم يكن سميته هديا
الجمل للهدي لقبلت المائة واعطيت هذا الواحد او كما قال فنحر الجمال وقسم
لحوم الهدايا على الفقراء الذين حضروا الحديبية

قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا والمقصرين صح

بلغ مقابلة

وفي رواية بعث النبي صلى الله عليه وسلم

الى مكة عشرين بدنة مع ناجية حتى نحروها بمروة وقسموا لحومها على فقرا
مكة روي انه لما تم النحر والحلق بعث الله ريحا شديدة حتى حملت شعور
المسلمين الى ارض الحرم ونشرتها هناك

وفي بعض كتب السير ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم لما حلق شعره على سمرة التي بقربه فاجتمع بعض الصحابة
حمد الله حتى اصاب شعرات منه وكانت عنده يغسلها للمرضى ويسقيهم
للشفا وفي رواية انه كان صلى الله عليه وسلم بالحديبية اذ جاءه جماعة من
النسا المومنات مهاجرات من مكة منهن كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط

وسبيعة

وسبيعة بنت الحارث الاسلمية فاقبل زوجها مسافر المخزومي طالبا لها واراد
مشركوا مكة ان يردوهن الى مكة فنزل جبريل بهذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات
مهاجرات الاية فاستحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيعة فحلفت فاعطى زوجها مسافرا
ما انفق فتزوجها عمر

وفي الاكتفا وهاجرت الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم في مدة الصلح كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وسبيعة بنت الحارث
فخرج اخوها عمارة والوليد ابنا عقبة حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالانه
ان يردها عليهما بالعهد الذي بينه وبين قريش بالحديبية فلم يفعل ابى الله ذلك
وانزل فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات
فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن الاية فكانت الاية بيانا ان ذلك الرد في الرجال
لا في النسا لان المسلمة لا تحل للكافر فلما تعذر ردهن لورود النهي عنه لزم رد
مهورهن فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان لا ترجع المومنات الى الكفار لشرف الاسلام وان
لا تكون كافرة في نكاح مسلم لقوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر العصم جمع عصمة
وهي ما يعتصم به من عقد ونسب والكوافر جمع كافرة وهي التي بقيت في
دار الحرب او لحقت بها مرتدة والمراد نهي المومنين عن البقاء على نكاح المشركات فطلق
الاصحاب كل امراة كافرة في نكاحهم وطلق عمر بن الخطاب يومئذ امراتين له مشركتين
بمكة فلا يعد هذا من نسائه لان اختلاف الدارين قطع عصمتهما منه قال اهل السير
اقام النبي صلى الله عليه وسلم قريبا من عشرين يوما ثم رجع الى المدينة روي انه صلى الله عليه
وسلم لما رجع من الحديبية وكان بضجنان كسكران جبل بقرب مكة نزلت عليه تلك
السورة سورة الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا والمراد من الفتح المبين عند بعض المفسرين
فتح الحديبية وسمي فتحا لانه كان مقدمة لفتوح كثيرة كما ورد في كتب التفاسير
والسير من الذين اسلموا في سنتي الصلح يعدلون الذين اسلموا قبلهما وبعض المفسرين
على ان المراد بالفتح المبين فتح مكة او فتح خيبر الذي وعد الله لرسوله وانما
اورد بصيغة الماضي لان اخبار الله تعالى في التحقيق بمنزلة الكائن الوجود والله اعلم

فتزوج احديهما معاوية بن ابي سفيان
والاخرى صفوان بن امية عن ابن عباس
يعني من كانت له امراة بمكة صح

روي ان النبي صلى الله عليه وسلم

لما قدم المدينة من الحديبية جاءه ابو بصير عتبة بن اسيد بن جارية رجل
من قريش وهو مسلم وكان ممن حبس بمكة فكتب ازهر بن عبد عوف والاخنس بن
شريق الثقفي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا وبعثا في طلبه رجلا من بني
عامر بن لوي ومعه مولى لهم فقدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
بالكتاب وقالا العهد الذي جعلت لنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بصير
انا اعطينا هولاء القوم ما قد علمت ولا يصلح في ديننا الغدر وان الله جاعل لك

Copyright © King Saud University